

افلاس الشركات - الاعسار الشركات - تصفية الشركات

الافلاس :

من ضمن المشاكل والتحديات التي تواجه الشركات وتعد من ضمن الفشل والتعثرات والذي ينتهي الامر بالشركة الى حالة الافلاس .

الافلاس كمفهوم هو اعلان الشركة على انها غير قادرة على الوفاء بالتزاماته المالية ويتوقف عن سداد ديونه امام الدائنين ، وحينها تقوم الشركة بتصفية كل املاكها وحساباتها المصرفية لتسدد اكبر قدر ممكن من هذه الالتزامات ثم تخرج من سوق العمل .

اسباب الافلاس

- عدم توفر السيولة كافية .
- عدم امكانية تسديد الديون في موعدها المحدد .
- العائد المتوقع يكون غير كافي للتسديد التزامات الشركة .
- اضطرار الشركة الى بيع او تصفية بعض املاكها لتسديد الالتزامات .
- اذا لم تكفي الاملاك الشركة للتسديد الديون والتزامات الشركة تعلن الشركة حينئذ الافلاس .

الافلاس في النظام المالي مقسم الى ثلاثة اقسام :

اولاً : المفلس الحقيقي : هو التاجر الذي اشتغل في التجارة على راس المال معلوم وكافي في العمل التجاري ، ووقع على امواله حرق او غرق فاذا توفرت هذه الشروط يكون مفلساً حقيقياً .

ثانياً : المفلس المقصر : هو التاجر الذي يكون مبذر في مصاريفه ولم يبين عجزه في وقته ويستمر في التجارة حتى ينفذ راس ماله .

ثالثاً : المفلس الاحتيالي : هو التاجر لا يعبر عنه المفلس الا لتوزيع موجوداته على غرمائه ، بل هو محتال والمحتال من استعمل ضروب الحيل والدسائس في راس ماله .

الاعسار :

من المفاهيم التي تدخل ضمن اطار التعثر هو الاعسار :

العسر المالي : تعبير عن حالة التي لا تكون السيولة النقدية المتوافرة لدى الشركات كافية لتسديد الالتزامات تجاه الغير ، ويظهر العسر المالي بشكلين :

1- اصول الشركة اكبر من التزامات الشركة = **العسر المالي الفني**

2- اصول الشركة اصغر من التزامات الشركة = **العسر المالي الحقيقي**

في العسر المالي الفني تستطيع الشركة وبفترة قصيرة بيع بعض اصولها المتداولة وتسدد التزاماتها **بينما في العسر المالي الحقيقي** تكون الشركة في وضع صعب حيث ستضطر الشركة الى بيع اصولها الثابتة وقد لا يتاح ذلك في الاجل القصير مما يدفع اصحاب الالتزامات الى المطالبة بحقوقهم وبالتالي تكون الشركة قريبة جدا من الافلاس .

اعادة تنظيم الشركات لمعالجة تعثر الشركات

تعني اعادة التنظيم ان تتبع الشركة استراتيجيات جديدة من شأنها ان تساعد على معالجة الخلل المالي ، حتى تكون اعادة التنظيم فعالة فلا يجب ان تقتصر على اعادة تنظيم المالي ولكن يجب ان تمتد لتشمل اعادة التنظيم الاداري من اجل تحقيق نتائج فعالة للتغلب على الخلل المالي ، ويمكن توضيح ذلك من خلال الاتي :

اولاً: اعادة التنظيم المالي

1- **اعادة تقييم الاصول (الموجودات) :** اعادة تقييم الموجودات جميعها او بعضها بما يعكس القيمة السوقية حيث زيادة هذه القيمة عن القيمة الدفترية يؤدي الى تحسين نسبة المديونية بالنسبة لحقوق الملكية ، الامر الذي يتيح للشركة مجالاً اوسع للاقتراض .

2- اعادة هيكلة الديون :تتفاهم الشركة مع دائنيها على بعض الامور :

- تحويل الديون القصيرة الى ديون طويلة الاجل مما يتيح للشركة فترة اطول لاستثمار هذه الديون .
 - وقف سداد اقساط الدين مؤقتاً او اعطاء فترة سماح جديدة .
 - تخفيض سعر الفائدة او التنازل عن الفوائد المستحقة .
 - مبادلة المديونية بالملكية : وفي هذه الحالة يتم تحويل كل او جزء من الديون الحالية الى مساهمات في راس المال الشركة عن طريق اصدار اسهم ملكية بما يعادل قيمة الديون .
- ## 3-زيادة راس المال :
- تلجأ الشركة الى اصدار اسهم جديدة لتوفير بعض السيولة وعلى الاخص اذا كانت الشركة تستطيع تحقيق ارباح مستقبلاً في ضوء توفر السيولة .

4- زيادة التدفقات النقدية الداخلة : ويمكن تحقيق ذلك من خلال زيادة المبيعات ، وتحصيل الديون والتخلص من المخزون الراكد كالبيع في المزاد او مبادلتة او عن طريق بيع الاصول القديمة او بيع او اعادة استجار بعض الاصول (الموجودات) .

5- خفض التدفقات النقدية الخارجة : تستطيع الشركة من تخفيض هذ التدفقات عن طريق الاتفاق مع الدائنين على تاجيل سداد بعض الاقساط وفوائد الدين ، وكذلك التفاوض مع الموردين المواد الخام على الشراء بالتقسيط او بالائتمان او بدون مقدمة ، والحصول على سماعات جديدة من الدائنين ، وتاجيل الالتزامات قصيرة الاجل الى طويلة الاجل ، فضلاً عن ترشيد النفقات غير الضرورية .

ثانياً :- اعادة التنظيم الاداري : يعتبر اعادة التنظيم الاداري جزء مكمل لاعادة التنظيم المالي ، ومن اجراءات اعادة تنظيم الاداري هي :

- 1- اعادة دراسة ستراتيديات الانتاج بغرض تحسين الانتاج وخفض التكاليف .
- 2- اعادة دراسة ستراتيديات التسويق وخفض تكاليفه وزيادة فعاليته .

3- زيادة المبيعات لخفض نصيب الوحدة الواحدة من التكاليف الثابتة مما يخفض التكاليف الكلية .

4- خفض التكاليف الادارية المختلفة.

5- دراسة للتخلص من الانشطة والمجالات غير اقتصادية .

ويجب ان يتوفر في خطة اعادة التنظيم شرطان هما :

1- **الشرط الاول : العدالة** وتشير الى التعامل مع حملة الاوراق المالية المختلفة حسب اولوية حقوقها ، فمثلاً لا يتم التعامل مع حملة الاسهم العادية الا بعد ان تتم تسوية اوضاع حملة السندات والاسهم التفضيلية قبل ذلك .

2- **الشرط الثاني : الجدوى** ونقصد بها ان يكون هناك توازن بين القة الايرادية للشركة مع هيكل التمويل ، اي يكون هناك توازن ما بين الارباح المتوقعة والالتزامات المالية الثابتة .

تصفية الشركات

يقصد بتصفية الشركة إنهاء شكلها القانوني والمعنوي من خلال إنهاء انشطتها الاقتصادية وبيع موجوداتها غير النقدية وتحصيل حقوقها من الغير ، وكذلك سداد التزامات الشركة تجاه الغير ومن ثم توزيع النقدية المتبقية (ان وجدت) على الشركاء . تنشأ التصفية في حالة تعرض الشركة الى عسر مالي حقيقي تكون فيها قيمة الموجودات المتداولة اقل من قيمة المطلوبات المتداولة ، مما تضطر الشركة الى بيع جزء من موجوداتها الثابتة ، وهذا قد يستغرق وقت طويل مما يدفع اصحاب الالتزامات بالمطالبة بالأشراف على الشركة وتصفيتها.

اسباب لتصفية الشركات

- 1- توالي الخسائر على الشركة وبلوغها نسبة 75% من راس المال .
- 2- انقضاء عمر الشركة المنصوص عليه في نظامها الداخلي وهو عادة 25 سنة دون اتخاذ اي قرار لزيادة عمر الشركة بالنسبة للشركات المساهمة .
- 3- انتهاء الغرض الذي اسست الشركة من اجله .
- 4- اندماج الشركة مع شركة اخرى .

انواع التصفية

يمكن اجراء التصفية باحدى الطريقتين الاتيتين :-

اولاً : التصفية السريعة : تعني بيع المصفي لموجودات الشركة دفعة واحدة او على شكل دفعات كبيرة في مدة قصيرة ، وفي ظل هذه الطريقة لا تجري اي توزيعات للشركاء الى ان يتم تحقق كل ارباح وخسائر التصفية وتنعكس في ارصدة حسابات راس المال الشركاء .

ثانياً : التصفية التدريجية : يتبع هذا النوع من التصفية اذا لم يستطيع المصفي بيع موجودات الشركة دفعة واحدة او على دفعات في مدة قصيرة وتبقى السجلات مفتوحة لحين التخلص من هذه الموجودات وتستغرق مدة طويلة نسبياً ، وفي ظل هذه الطريقة يتم توزيع النقد على الشركاء كلما اصبحت متاحة اثناء فترة التصفية ، وقبل التحقق من جميع الارباح والخسائر التصفية .

الاجراءات المحاسبية لتصفية الشركة :

- البدء ببيع الموجودات واستلام الحقوق .
- سداد مطلوبات الشركة .
- سداد حقوق المساهمين ويتم ذلك من خلال فتح حساب خاص يسمى حساب المساهمين تنقل اليه كافة حقوقهم والتزاماتهم المتمثلة براس المال والاحتياطات والارباح المحتجزة والخسائر المتراكمة والاضافة الى نتيجة حساب الارباح والخسائر، وعند انتهاء عملية التصفية يجب ان يتساوى رصيد المساهمين وحساب النقدية وحيث يتم عندئذ معرفة قيمة السهم عند التصفية .